

## التعليق على روضة الناظر (61) الشرح الثاني - الشيخ سعد بن

### شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمة الله تعالى ولان الامر والنهي كلام الله - 00:00:00 وهو عندكم قديم فكيف يأمر من اول ما من اول ما من اول الفصل ايش؟ احنا اخذنا قبل شيء لا يذكر طيب قال المصنف رحمة الله تعالى يجوز نسخ الامر قبل التمركز ما في فصل عندك بلاش طيب - 00:00:30 فصل يجوز نسخ الامر قبل التمكن من الامتنال نحو ان تقول في رمضان حجوا في هذه السنة قبل يوم عرفة لا تحجوا. وانكرت المعتزلة ذلك لانه يفضي الى ان يكون الشيء الواحد على وجه واحد مأمورا منها - 00:00:50 حسنا قبيحا مصلحة مفسدة. ولان الامر والنهي كلام الله وهو عندكم قديم. فكيف يأمر بالشيء وينهى عنه في وقت واحد وقد ذكرنا وجه جوازه عقلا. نعم. هنا هذه المسألة نعيدها. سبق ذكرناه. كم - 00:01:10 مقدمة مسألة هل يجوز النسخ قبل التمكن من الفعل؟ لأن المسألة فيها عدة صور وثلاثة صور النسخ بعد عند المقربين بالنسخ وهم آآ مثل ما تقدم كل اهل الملل الا النادر طائفة نادرة من اليهود و - 00:01:30 المهم انه هل لها ثلاث صور النسخ قبل التمكن والنسخ بعد للتمكن وقبل الفعل والنسخ قبل التتمكن من الفعل والنسخ بعد التتمكن وقبل الفعل والنسخ بعد الفعل اما - 00:02:00 بعد الفعل فهذا واضح. لماذا؟ لانها جاءت اشياء امر الله بها وفعلها المسلمون ثم نسخت. تمكنا وفعلوا امتثلوا والتتمكن عفوا والنسخ بعد التمكن من الفعل وقبل الفعل قبل الفعل. هذا ايضا اتفق العلماء على انه انه - 00:02:28 جائز انه جائز وحكى الجويني الاجماع على جوازه وابن برهان وابن برهان كذلك حكوا ان النسخ بعد التتمكن وقبل الفعل جائز بلا خلاف وذكر في كلام بيظاوي ما مقتظاه انه - 00:02:58 مثل النسخ قبل التمكن يعني فيه خلاف. وردوا عليه وبينوا انه ليس كما ذكر ابن بدران في حاشيته وغيره لكن النسخ بعد قبل التتمكن من اه امتنال قبل التتمكن. قبل ان يكون له امكانية ان يتمثل. هذه - 00:03:35 الذي الكلام فيها يقول الشيخ آآ عبد بتعبير قال يجوز نسخ الامر قبل التتمكن من الامتنال قبل التتمكن من الامتنال. عبر بالتمكن وهذا احسن تعليق لان بعضهم عبر النسخ قبل الامتنال. قبل الامتنال. وهذا فيه ما - 00:04:15 احنا ليس فيه خلاف. الخلاف في النسخ قبل التتمكن طيب يقول يجوز نسخ الامر قبل التتمكن من الامتنال. سورة المسألة مثل الامر نسخ الصلاة خمسين صلاة الى خمس صلوات قبل ان يتمثل النبي صلى الله عليه وسلم والامة. انما اقرروا بذلك اقر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ها - 00:04:46 ثم نسخ الى خمس صلوات. اه قبل التتمكن اصلا. قبل امكانية الفعل. وذبح اه نسخ الذبح ذبح ابراهيم لابنه وفديناه بذبح عظيم. هذا قبل ان يذبحه. قبل ان يتمكن من ذبحه - 00:05:16 انما فعل المقدمات. طيب. يقول مثل بمثال افتراضي واللي يدل على الجواز العقلي هذه الامثلة الافتراضية يذكرها الاصوليون هي لبيان الجواز العقلي. الجواز العقلي. مع ان هناك ادلة على الواقع الشرعي - 00:05:36

مثل المسألة اللي ذكرناها مسألة الصلاة من خمسين الى خمس وذبح آآبراهيم لابنه فدانه هذه يدل على الشرعي لكن يضربون الامثلة العقلية لدلالة الجواز العقلي لانه اذا انتفع عقلا يعني لم يقبله العقل لا يمكن ان يوجد - 00:06:06

عقلا فلن يوجد شرعا وهذه يذكرونها كثيرا. لأن الشريعة ما جاءت بما تضاد العقول قد تجيء بما تحتار به العقول لكن لا تجيء بما يضاد العقول. عقول المقصود الصريحة - 00:06:26

اما اذا جاز آآعقلا فقد يجوز شرعا. يعني قد يجوز العقل الشيء لكن لا يجوزه ايها العقل الشرعي. لا يجوزه الشرع. مثل تكليف ما لا يطاق. ان يصوم الناس صياما متواصلا ثلاثة اشهر اربعة اشهر مثل ما فرض عليهم رمضان يفرض عليهم شهرين متتابعين - 00:06:46

ثلاثة اشهر ها سنة كاملة. العقل يقول لا لا لا حرج. لأن الناس يطيقون الذي يطيق رمضان يطيق غيره لكن الشرع ما اجازه هذا استطراد المقصود ايش؟ لما يضربون الامثلة التي تراها امامك مثلا يقول نحو ان نقول - 00:07:22

في رمضان حجها في هذه السنة ان تقول في رمضان حجوا هذه السنة ها ثم تقول قبل يوم عرفة لا تحجوا دل على انك نسخته قبل التمك من الفعل لأن ما يمكن الحج الا في عرفة الحج عرفة - 00:07:46

وما دام انه يجوز عقلا ها اذا لا مانع من الواقع. ثم يذكر الادلة الشرعية. ثم يقول وان المعتزلة ذلك. هو اضاف الى المعتزلة. مع انه وجد من اهل السنة من وافقهم عليه. كالصير فيه من الشافعية - 00:08:06

ها كثير من رؤساء الحنفية كالكرخي والماتوريدي والجصاص والدكوس واحد اقوال التميي من الحنابلة. هناك من قال بذلك طبعا هي قول باطل لكن قال به بعض الناس ثم ذكر علتهم تعليفهم استدلالهم قالوا لانه - 00:08:26

انهم قدموا النظريات على الواقعيات. قدموا النظرية هذه ها؟ يعني النظر على الواقع الشرعي الادلة الشرعية قد قدموها عليها. قال لانه يفضي الى ان يكون الشيء الواحد على وجه واحد مأمورا به مأمورا منها - 00:08:56

الشيء الواحد لانه لما نسخه قبل التمك دل على انه كان حسنا قبيحا امر به لحسنه ونهى عنه لقبحه. وهو لم يفعل بعد يعني لن تظهر لم يظهر حسنه من قبحه. حتى نقول كان في زمن حسنا ثم صار في زمن قبيحا - 00:09:16

او كان مأمورا به. او كان في زمن مصلحة ثم كان في الزمن الذي بعده مفسدة فنهي عنه. هذا علته. هذه هذا تعليفهم ها فيكون فيه اجتماع الحسن والقبح في الفعل الواحد في ان واحد وهذا محال - 00:09:39

هم هذا لأنهم بنوا هذا الامر انه لا بد ان يكون حسنا لذاته. حسنا لذاته. حسنا لذاته. حسنا لذاته ليس بحسن ولا قبيح بذاته لكن قد يكون حسنا لغيره كشرب الدواء المرض. قبيح مذاقا وقد يكون الاكتثار - 00:09:59

منه ضارا ام لا؟ الان الاطباء ما يعطون المضاد الحيوي هذا لقتل البكتيريا الضارة ها ان اكثر منه هو في نفس الان ترى يقتل حتى هذه النافعة في الانسان. لكن لاجل دفع مفسدة اكبر - 00:10:25

فلما يستحبون ان يكثر منه. لانه يضر هل هذا انه حسن كامل الحسن؟ لا. لأن حسنه اكثر من قبحه جوزوه طبا. فإذا انتهت مصلحته منعوا منه. يقول لا تأخذها نهائيا - 00:10:45

لانه صار قبيحا قبيحا كاما. وهكذا هذا الشيء هم ما نظروا هذا الامر. ما نظروا هذا الامر. يعني الان لو لو ان الطبيب صرف للمريض المضاد نظر المضاد الحيوي ثم عوفي - 00:11:10

قبل ان يأخذ من من الدواء. الا يقول له اتركه لا تأخذ. صار ايش؟ نسخ قبل التمك من الفعل اذا هي جائزة واقعا وعقلا. وهكذا الامر. لا لانه انقلب حسنه الى - 00:11:35

لا لان الحسن والقبح يامر خارج عنه. فمثله الاوامر شرعية كما سينأتي في كلام الشيخ للجواب عنها. ايضا علروا بأنه قالوا لان الامر والنهي كلام الله وهو قديم يعني هالان عندكم هذا كلام المعتزلة يردون به على الاشاعر - 00:11:55

لان المعتزلة يقولون حدث مخلوق كلام الله الخطاب الشرعي والاشعارة يقولون قديم. اهل السنة يفصلون. يقولون نعم هو قديم النوع. وحدث الافراد الاحاد لا حدوث خلق. انما حدوث تجدد قوله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. القرآن ليس على انه

انا هوب جديد ويدل هل هي رد على الاشاعرة القائلين بانه قديم لا يتجدد. قديم لا يتجدد طيب وهو عندكم قديم فكيف يأمر بالشيء وينهى عنه في وقت واحد؟ لاحظ ان هذا من - 00:13:01

لازم ان يكون الشيء يؤمر به وينهى عنه هذا من اللازم الازام هذا انما يرد على شاعرة ان الاشاعرة يقول لا يتجدد لا يتكلم متى شاء لا قل هو - 00:13:27

عاصفة ذات صفة نفسية قائمة بذات الله بنفس الله كصفة العلم مثلا. لا يستجيب يتجدد هذا المعنى عندهم فهذا يلزمهم لأنهم يقولون لا يتكلم متى شاءنا هذا على طريقة اهل السنة - 00:13:47

الجامعة السلف نقول لا هذا غير وارد. لأننا نقول قديم نعم كصفة قديمة. ليست حادثة ليست قديمة بالمناسبة مصطلح عندهم يقابل المخلوق. القديم في اصطلاحاتهم، ها؟ ما يقابل المخلوق. فإذا قالوا هذا - 00:14:07

قديم وهذا حادث يعني هذا مخلوق الحادث والقديم غير مخلوق ها طيب فإذا كان يتجدد يتكلم متى شاء قالوا اذا خلق كلاما يلزم منه خلق الكلام تعالى الله يكعون علوا كبيرا. المهم نقول هذا لا يلزم على طريقة والجامعة فإن الله يتكلم متى شاء - 00:14:27 مثل قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم هذا المحدث اي متجدد اوامر تأتيهم اوامر متتجددة فهذا اذا لا يلزم قال وقد ذكرنا وجه جواز - 00:14:56

هذه هي عقلا. اي جواز النسخ؟ لانه تقدم انه يقول رحمة الله واما العقل فلا يمتنع ان يكون الشيء مصلحة في زمانه ها دون زمان. وهذا من وجهه. هل يرد على ايش انهم يقولون كيف يكون حسنا قبيحا؟ مصلحة المفسدة نقول في حسب - 00:15:16

في الازمنة حسب اختلاف الازمنة قد يكون مصلحة في زمان وفسدة في زمان. هذا نفس الشيء ها ومع ذلك يؤمر به في حال وينهى عنه كأكل الميّة. مفسدة في حال غير المسغبة مفسدة - 00:15:36

لانه ضار فحرم ضار في السلوك وضار فعل البدن. يورث للبدن الفساد وللسلاوك الفساد والدناءة اكل الميتات دناءة. فيولد سلكا سيئة هذار لكن عند المسغبة وخبيثة الها لا يحسن باعتبار ايش؟ دفع مفسدة الها لا - 00:15:56

طيب مثل ايش؟ ايضا تذكرة الذبيحة اذا ذكيت حلت واذا لم تذكي ماتت حتف انفها فسدت هومت صار فيها فساد فساد على البدن في مصلحة مع التذكرة مفسدة بدون التذكرة. جعل الله ذلك فيها. الا يقول للشيء كن فيكون؟ بلى - 00:16:26

في يجعل هذه الميّة فسادا. ولذلك حرمتها لخيتها. يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث المهم فيبين جوازه العقلي كذلك يقول فيما تقدم في الجواز العقلي لا يبعد ان يعلم الله عز وجل - 00:17:01

مصلحة عباده في ان يأمرهم بأمر مطلق. يعني غير محدد. حتى يستعدوا فيثاب في هذا الاستعداد ثم يخففه عنه. ها مثل قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:17:21

ثم خففه عنه. خففه عنه. استعدوا وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فخففه عنهم واثابهم وزادهم من فظهله وانه لا يؤاخذهم بما نسوا او اخطأوا الى اخره. اذا هذا ليس بعيد. ثم - 00:17:51

وبدأ بذكر الدليل. نعم. قال رحمة الله ودليله شرعا قصة ابراهيم الخليل عليه السلام فان الله سبحانه نسخ ذبح الولد عنه قبل فعله بقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم. نعم. ولما قال لما - 00:18:11

اه قال نحو ان تقول في رمضان حجوا في هذه السنة الدليل العقلي. ثم ذكر اعتراضهم واجاب عنه عقلا ايضا لاجل لأنهم هم احتجوا بدليل عقلي. فاجاب عنه تبعا لدليل دليله هو العقلي. ثم رجع الى الدليل الشرعية - 00:18:31

جاء بالذكر الدليل الشرعي. هم. واضح. فان الله نسخ ذبح الولد عنه ها قبل فعله. قصة ابراهيم قبل فعله. بقوله وفديناه بذبح عظيم. القصة معروفة. قال يابني اني اراك - 00:18:51

في المنام اني اذبحك. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين. ها؟ فلما اسلم وتلاه للجبين ونادينا ان يا ابراهيم قد صدق وفديناه بذبح عظيم - 00:19:11

كبش نزل من السماء نزل به جبريل فداه انتهى امثيل لكن امثيل امثال مقدمات الامثال الفعل لم يفعل لم يذبحه لم يذبح. بدليل انه قال فديناه لو ذبحه ما قال فديناه. فهذا دليل - 00:19:25

شرعى طيب ما الجواب عنه؟ كيف قال وقد اعتاص على القدرة؟ اقرأ قد اعطاس وقد اعطاس هذا على القدرة حتى تعسفوا في تأويله من ستة اوجه. اعتاس من العوص التوى - 00:19:45

ها يعني صعب عليهم وصار عويسا يعسر فهمه يعني ترس او قيل من المعصية عفوا من العصيان يعني ايش؟ عصاهم ان يفهموه. على كل هي الظاهر انها من من العوص - 00:20:05

القدرة المعتزلة بسمون القدرة لان هنا آلانهم ينفون القدر. ينفون القدر وينفون قدرة الله على افعال الانسان حتى تعسفوا في تأويله من ستة اوجه لهم اجوبة عن ستة وجوه اجابوا بها. ذكرها في المعتمد لابن الحسين البصري وغيرهم - 00:20:25  
نعم وذكرها الشيخ هنا. نعم. كما قال الشيخ تعسف. كان الواجب ان يسلموا لنفس الشرع ويترك محاتاة العقول الفاسدة التي جاءوا بها. نعم. احدها انه كان مناما لا اصل له - 00:21:00

يعني ان اني ارى في المنام اني اذبحك. هذا الامر ما هو ما هو امر شرعى. رؤية لا حقيقة ليست وحيا. يعني ارادوا ان يلغوا الامر. يلغوا ايش؟ الامر - 00:21:20

فيقولون اصلا ما كان هناك امر انما ابراهيم توهם لما رأى من رؤية طبعا انت عندك قاعدة ان رؤيا الانبياء حق ووحى يوحى الاهم يقولون لا هذا ما هو بوحى. رؤية عادية. رؤية عادية - 00:21:40

ه؟ الله يسامحك. الله يسامحك بس. هم هم ما سلمو للقرآن ثم يسلمو للحديث. كله سيأتي الاجابة عنها لكن اريد ان فقط ان تستحضر انه مع انه مسلم عندك من المسلمين ان رؤيا الانبياء وحي الا انهم ايش - 00:22:00

ردوه. هم ردوا الاية. الاية وهديناها بذبح عظيم. فقال فديناه قد صدق الرؤيا لها ما قال الله قد صدق الرؤيا الله اخبر انها تصديق فتريدهم يذهبون الى الحديث نعم. الثاني انه لم يؤمر بالذبح يجib عنها الشيخ. بالمناسبة سيجib عنها لكن اراد ان يوردها مرة واحدة ثم يكرها - 00:22:20

اجماليا وتفصيليا. الوجه الثاني من الوجوه التي قالوها ايوا انه لم يؤمر بالذبح وانما كلف كلف العزم كلف العزم على الفعل. لامتحان سره في صدره عليه. هم. قالوا ما امر بالذبح. انما امر - 00:22:50

ان يعزم يعزم على الذبح. يعني الان لو اتيت الى فاجر من الفجار وقلت له اعزم على الصلاة. واذهب الى المغسلة تتوضأ لأنك تتوضأ واذهب الى المسجد واذا وصلت المسجد نقول لك خلاص ارجع. سامحناك. لن يكون هناك صلاة. ها - 00:23:10

هل سيعارض ولا يمثل ما دام انه عزم؟ هذا لو كان فكيف بنبي؟ يقال له اختبارك فقط على العزم. تأخذ ابنك وتتجذب وتضع السكين على حلقة وسنقول لك ها فديناه - 00:23:30

في ذبح عظيم. هل فيها ابتلاء؟ الذي يقول الله ان هذا لهو البلاء المبين. هل هذا فيه ابتلاء ان جعلوها قصة ابراهيم كأنها قصة ساذجة. الهوى نسأل الله العافية والسلامة. نعم. الثالث انه لم - 00:23:50

لكن قلب الله عنقه نحاسا فانقطع. يعني هذا قول معمول. ها؟ قول يمشي الحال. قالوا لم ينسخ ابراهيم فعل وذبح وجر السكين لكن اصبحت ايش؟ كأنه يسحب على نحاس ما - 00:24:10

ها؟ يعني يمشي الحال لكن وين الدليل عليها؟ انت ما رضيتم بالقرآن بترضون بخرافة ما لها دليل من اين جبتوها هذا الدليل؟ نحاس طيب ليش مو بحديد؟ ليه مو ذهب؟ ها؟ قالوا قالوا منهم؟ قالوا انقلبت - 00:24:30

سكين قالوا السكين ذهب حدة كل هذا لكن الدليل انه وين وين الدليل ان السكين لم تقطع؟ والذي الله ليس قادر على ان يجعل النار لا ابراهيم ها؟ كذلك يجعل السكين لا تقطع. لكن وين الدليل على هذا؟ الخرافة هذى. نعم.شيخ على قولهم يحسنون اليك. على قول - 00:24:50

هذا الا نقول لهم بان هذا نسخ قبل التمكن من الفعل؟ ما نسخ قال هو فعل. هم يقولون فعل هم ما يقولون ما يقولون الفعل حصل

القول هذا الثاني الوجه حصل الفعل نسخ قال لم ينسخ - 00:25:10

لاحظ العبر لم ينسخ يعني هو فعل لكن قلب الله عنقه ونحاساً فانقطع التكليف عنه لتعذرها للنصر هذا هو في تعذرها للنسخ ها هذى زيادة عندك لا للنسخ ها تصور يعني هو ما - 00:25:30

هم يقولون ما في اصل النسخ وامثل. لكن نقول انتم تركتم دلالة الاية. الله يقول وانتم تقولون ذبح ها؟ عجائب. الرابع ان المأمور به اضطجاع الاضجاع. اضجاع الاضجاع اضطجاع؟ اضطجاع يعني مو ابراهيم اضطجاع - 00:25:50

الاضطجاع هو ان يفتح يفعل هو لكن هو ان يضجع. هم. نعم. ان المأمور به الاضجاع ومقدمات الذبح الخامس بدليل قد صدق الروبيا ما هو عندك هذا؟ كاتبين يا شيخ في الحاشية وفي نسخة - 00:26:20

المهم يقولون ان المأمور ليس الذبح نفسه. انما المأمور الاطague مقدمات الذبح ان يأتي بالسكين وان يجعلها على عنقه هذا المأمور به فقط. واضح؟ يعني هذى نفس الاول. نفس الاول - 00:26:40

او نفس الثانية الذي يقول العيش لم يؤمر بالذبح وانما العزم. هذا كذلك. ان امر ايش؟ ان يضجعه هذا ما فيه ما فيه بلاء وتكليف امر سهل ايوه الخامس انه ذبح - 00:27:00

امتنالا فالتأم الجرح واندل. بدليل قوله قد صدق الروبيا. انه يعني يقولون لهم لما رأوا ان قوله قد صدق الروبيا تدل على تصدق على فعل اضطر الى ان يقول ايش؟ مقدمات. او انه يضجعه - 00:27:20

فهي تصدق يحصل ايه؟ او ان يذبح ذبحه فعلاً لكن الله احياء عندما الجرح ما زهرت الروح حصل الذبح بلا زهاق روح واندل الجرح والحمد لله. ها؟ وبين الدليل على هذا؟ ما في دليل. من اين اتيت بهذه - 00:27:40

خرافة. كل هذا للفار من ايش؟ من من التصديق. نعم. السادس انه انما انه انه انما اخبر انه يؤمر به في المستقبل. ايوة اخبر. فان لفظه استقبال لا لفظ الماضي يعني في قوله آيا ابتي افعل ما تؤمر. ما تؤمر صيغة تؤمر - 00:28:00

صيغة مضارع ولا مضارع؟ مضارع. ها؟ هي تؤمر. مضارع. نعم. وان كانت المجهول لكن الكلام انها مضارع. فيقولون يعني ما ستؤمر به في المستقبل ها؟ افعله. اذا الان هو لم يؤمر - 00:28:30

يقول ما في امر اصلاً. لكن لو امرت افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين واضح؟ والله يقول قد صدق الروبيا وفديناه بذبح عظيم وهو يقول افعل من يقولون انه سى ما - 00:28:50

لم يؤمر. عجيب! هو نسأل الله العافية والسلامة. نعم. الجواب؟ والجواب من وجهين. احدهما تعم جميع ما ذكروه يعني جواب اجمالي. يقضي على جميع هذه الوجوه مرة واحدة. نعم. والثاني - 00:29:10

انفرادانا نفرد.انا نفرد كل وجه مما ذكروه بجواب. يعني جواب تفصيلي على كل على كل سورة ذكروها انا نفرد صحق النسخة اما الاول فلو صح شيء من دار الاول هذا الجواب الاجمالي. نعم. اما الاول فلو صح - 00:29:30

شيء من ذلك لم يحتاج الى فداء يعني لو صح ان ما زعموه انه كان عزماً فقط او كان مناماً رؤية حقيقة او كان اه مقدمات الذبح امر بمقدمات الذبح. هم فهذا اذا كان هذا - 00:29:55

كان زعمتم انهم صحيح ها؟ لم يكن بلاء مبيناً. ما في بلاء. ما في ابتلاء. لأنها كلها اشياء ان يعزّم فقط ان يفعل المقدمات ويضجعه فقط فهذا ما فيه ابتلاء والله قال ان هذا لهو البلاء - 00:30:15

نعم. فصح شيء من ذلك لم يحتاج الى فداء ولم يكن بلاء مبيناً في حقه. والجواب الثاني اما قوله عن الاجوبة التفصيلية. ايوه. اما قوله كان مناماً لا اصل له. قلنا منamas الانبياء عليهم السلام وهي كانوا - 00:30:35

وكانوا و كانوا. منamas الانبياء وهي. هذى الذي تريدون ان تناقشوا فيها قبل قليل. الشيخ ذكرها ها؟ ايه. هذا محل اجماع عند اهل السنة والجماعة. لذلك الشيخ الشیخ ذكره على وجه التسلیم - 00:30:55

ايوه من امات الانبياء عليهم السلام وهي و كانوا يعرفون الله تعالى بها. نعم. ولو كان مناماً لا اصل له لم يجز له قصداً الذبح والتل للجبن. هذا الفرضية الثانية. اما الاولى فنقول وهي الرؤيا الانبياء حق. وهم كانوا يعرفون الله بها - 00:31:15

يأخذون الأوامر منها. ها طيب. فلو فرظ انه كان مناما سلمنا لكم. سلمنا انه من امل رؤيا حق لا رؤيا وحي. مع ان الشياطين لا تأتى الانبياء. لو سلمنا هل يجوز لابراهيم ان يقصد ذبح ابنه ويتهله للجبين؟ ويعزم على ذبحه بل وويجر السكين - 00:31:35 - بناء على رؤيا لا حقيقة لها هل يجوز هذا ان يضاف كلام المستهجن القبيح الجرم يضاف الى ابراهيم؟ جريمة كيف تضاف الى ابراهيم؟ انظر ماذا جرهم اليه جرهم الى اتهام الانبياء بکبر الفواحش. وهي ذبح الابناء. لا راح ان فعل ذلك امثالا لامر الله -

00:32:05

محى. ويidel على فساده قول ولده عليه السلام افعل ما تؤمر. ولو لم يؤمر كان ذلك كذبا قوله قول ولده عليه السلام افعل ما تؤمر ولو لم يؤمر كان ذلك كذبا. نعم. يعني الان ما قال - 00:32:30

على ابراهيم اني ارى في المآمن اني اذبحك. ها؟ فقط يخبره عن رؤية مجردة. فسرها اسماعيل بانها امرها افعل ما تؤمر. فابراهيم اذا اخبر ابنه انه امر بذبحه. لكن عن طريق - 00:32:50

الوحى المنامي. عن طريق الوحى المنامي. فما ذلك قال افعل ما تؤمر. من الاولى لو فرض يعني من الاولى بان يفسرها بانها رؤية مجردة. هؤلاء الحمقى المعتزلة ومن شابهم ام الذي سيذبح؟ الذي يقول لعلها من ام عادي لعله كذا ها لكن لعلمه بربه - 00:33:10 -

يعلم ابيه ابراهيم النبي واسماعيل نبى لعلمه بذلك امتنى وللم يتردد. سماه امرا تؤمر. نعم. والثاني فاسد لوجهين. القول الثاني ما هو الوجه الثاني؟ قوله لم يؤمر بالذبح بل امر بالعزم فقط - 00:33:40

ايوة احدهما انه سماه ذبحا بقوله اني ارى في المآمن اني اذبحك والعزم لا يسمى ذبحا. واضح لماذا ما قال اني ارى في المآمن اني اعزم على ذبحك؟ قال اني اذبحك فلا يسمى عزما نعم والآخر - 00:34:00

ان العزم لا يجب ما لم يعتقد وجوب المعزوم عليه. ولو لم يكن المعزوم عليه واجبا كان ابراهيم عليه السلام احق بمعرفته من القدرين يعني الجواب الثاني عن هذا القول بان عزم يقول ان العزم لا يجب ما لم - 00:34:20

اعتقد العازم وجوب المعزوم عليه. اذا لم تعتقد وجوبه كيف تعزم عليه او قل مشروعها. شيء ليس مشروعها. لك. كيف تعزم عليه العزم هو ان تعزم على شيء امرت به. شرعا او ايجابا او استحبابا - 00:34:40

لكن شيء لم تؤمر به كيف تعزم عليه؟ هذا هو المقصود. اذا هو جاءه امر واجب. محرم يعني قتل محرم ايه لا هو هم يقولون انه امر بالعزم فقط. هذا العزم على ايش؟ على الذبح. اذا هو كان - 00:35:10

واجب عليه ان يذبح. هذا مقصود المصنف. قال ولو لم يكن المعزوم عليه واجبا. لو فرض انه ما كان واجبا. الذبح انما امر ان يعزم فقط. ها كان ابراهيم عليه السلام احق بمعرفته من القدرة - 00:35:30

يعني لو كان ذلك احق يعني لان قدرية ماذا يقولون؟ يقولون انه لم عفوا لم يذبح ولم ينوي الذبح لم ينوي الذبح انما نوى العزم. طيب لماذا ابراهيم عزم؟ لماذا ابراهيم عزم على - 00:35:50

الذبح هو نوى الذبح تله للجبين لحظة تعبير بتلة فهم يقولون فقط حزم فلو كان عزما مجردا بلا اعتقاد الوجوب ها كيف يفعل ابراهيم ويعتقد الوجوب ويتهله للجبين ويقول امرت ورأيت نعم. والثالث لا يصح يقولون ان - 00:36:10

انقلب عنقه نحاسا ها يقول لا يصح لا اول شيء لا يصح من حيث الخبر اين الدليل؟ ثانيا لا يصح عندهم الان يلزمهم هم. واضح؟ لماذا؟ لا يصح عندهم عند المعتزلة القدرة - 00:36:40

لانه لانه اذا علم الله انه يقلب عنقه حديدا يكون امرا بما بما يعلم امتناعه. بما يعلم. بما يعلم يعني تكليف بالمحال. هذه المسألة هم عندهم لا يقررون بالتكليف بالمحال. هذا الان محال - 00:37:00

قدرا انه لن يكون ويؤمر بايش؟ بفعل المعتزلة المعتزلة. لماذا نفوا القدر لماذا نفوا القدر؟ يعني مثلا اظربها لكم بالمثال فرعون او ابليس. نظرب مثل بابليس لما امرهم الله بالسجود للدم. ابليس والملائكة. الا يعلم الله عز وجل ان - 00:37:20

ابليس لن يمثل يعلم ذلك. وكتبه في اللوح المحفوظ. نعم قدره قدره. ثم امرهم بالسجود وعاتبه عليه. واضح؟ هم يقولون هذا محال

ان نقول ان الله كتب على ابليس ان لا يسجد - 00:38:00

قدر عليه ذلك. لماذا؟ لانه يأمره بامر لن يكون. فهذا يأمره بالمحال يأمره ايش؟ بالمحال. فاضطروا الى نفي ايش؟ القدر. حتى لا يتصادم عندهم الشرع والقدر هذا في نظرهم هذا جوابهم وحлем قضية ايش؟ ما يرون من تعارض الشرع والقدر. الامر الشرعي والوقوع القدري - 00:38:30

الكتابة. كتابة الله ذلك عليه. وتقديره عليه. فهنا اذا كان الله امر ان يذبح ابنته. ثم جعل ذلك مستحيلا ينقلب ايش؟ العنق الى نحاس قد يكون هناك امثال ذبح ما في ذبح. فيقول هو عندهم لا يصح. لانه امر - 00:39:00

بالمحال لانه اذا علم الله انه يقلب عنقه حديدا يكون امرا بما يعلم امتناعه. يأمرهم بشيء مستحيل لن يكون يأمره بشيء مستحيل. فيقول هم اصلا اجابوا بشيء لا يعتقدونه. انما سفسطة. وهذه هي السفسطة - 00:39:30

ان تقول شيئا لا تعتقد. تريد فقط ان تلبس وقد يكون هذا ليس من قول القدرة. قد يكون من قول من وافقهم من ايش؟ من غيرهم بعض المنتسبين للأشعرية ذكرنا ما ذكرنا بعد ما وافقهم كالصغيرة في والدبوسي والكرخي ونحوه ما قد يكون من اجوبته - 00:39:50

بالضرورة ان يكون كله من كلام القدرة وان كان وجد في كلامهم فهم محجوجون بمذهبهم هم. بمذهبهم هم نعم والرابع فاسد لكونه لا يسمى ذبحا. نعم قالوا ايش؟ الرابع ماذا يقول؟ بإضجاع مقدمات - 00:40:15

مقدمات الغرفة جاء ما ما يسمى ذبحا. ما يسمى ذبحا. لانه قال اني آآ ارى في المنام اني اذبحك. والمقدمات ليست ذبحا يقول فاسد لا يحتاج الى كثرة كلام. نعم. والخامس فاسد اذ لو صح لكان من اياته الظاهرة - 00:40:35

فلا يترك نقله. هم يقولون ايش انه؟ انه آآ ذبح ذبحه ثم التئم الجرح هذه كرامة ومعجزة من معجزات الانبياء. هل نقلت لنا من كرامات اسماعيل وابراهيم؟ لا. من اياتهم؟ لا ما نقلت - 00:40:55

وهذا فاسد فاسد من حيث النقل اذ لو صح كان من اياته الظاهرة فلا يترك نقله كما نقل الله عز وجل قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. ها؟ وقصصهم الاخرى التي جاءت على من ابراهيم واسماعيل وغيرها - 00:41:15

اذا لم تنقل فادر على انها مكذوبة. وانما هو اختراع من القدرة. كذب. موضوعاتهم الباطلة. والغريب ان في كلام مفسرين مثل هذه الاشياء. لما وهذه من اعجب الاشياء ان بعض المفسرين ينقل كل ما قيل. طيب هذا القول - 00:41:35

فيجعله في وقيل كذا. وقيل كذا هذي تؤثر على القاري. تجعل ان هناك قول كله اساس اذا لم يكن له اساس ما يقال لكن لو كان قاله احد العلماء المعتبرين تنقل - 00:41:55

ومعنى قوله قد صدق الرؤيا اي عملت عمل مصدق والتصديق غير التحقيق. هم الان في ذكر السادس طيب هذا لانه في السادس ماذا يقول؟ لانه استدلوا بالالية في الخامس وبدليل الاية اي صدق الرؤيا. استدلوا ايش؟ لانه قال انه ذبح امثال - 00:42:15  
فالتأم الجرح واندلل بدليل الاية قد صدق الرؤيا يعني اذا هم اقرروا بأنه ذبح لكن اه بدليل قال لا لا الاية ليس فيها معنى صدق بمعنى التصديق الذي هو تصديق القلب - 00:42:55

فقط لا عملت صدقها والتصديق غير التحقيق التصديق غير التحقيق ايش معنى الكلام؟ يعني الان السؤال هل ابراهيم ذبح ابنه؟ ها؟ لا. ما ذبح ابنه يعني ما تتحقق الذبح. هم يقولون تتحقق الذبح - 00:43:15

فهو اراد ايش ان يبين انهم ان قولهم قد صدق الرؤيا اي ذبحت ابنك. حققت الامر هم ارادوا هذا. فيكون بناء على انه ذبح. هذاطبعاً احد الصور اللي ذكروها. بناء على هذا يكون امر - 00:43:39

ثم فعل ولم يكن هناك الاسخ. لكن التأم جرحة يقول لا قوله قد صدق الرؤيا هو وانه عمل المصدق حتى اضجهه وتله للجبين فسماه الله تصديقا. لانه هم عزم وفعل المصدق فاخذ حكمه فاخذ حكم المصدق هذا والتصديق غير - 00:43:59  
تحقيق هذا هم يقول لا تحقيق ما هو بتصديق مجرد. كاني ارى في وجوهكم غير فهم ما فهمتم المعنى فهمتم؟ ايه هو الان يريد عليهم انهم يقولون ذبحه حقيقة. ايه لا هو يقول لا ما ذبحه حقيقة - 00:44:29

نعم وقولهم انه اخبر انه سيؤمر به في المستقبل عن السادس هذا الجواب عن السادس ايوة وقولهم انه اخبر انه سيؤمر به في المستقبل فاسد. اذ لو اراد ذلك لوجد الامر به في المستقبل كي لا يوجد - [00:44:49](#)

لو وجد الامر به في المستقبل كي لا يكون خلفا في الكلام. كي لا يكون خلفا في الكلام. وان انما عبر بالمستقبل عن الماضي كما قال اني ارى سبع بقرات سمان واني اراني اعصر خمرا اي قد رأيت وقال الشاعر - [00:45:09](#)

واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيث يدعى جندب. هنا مثلا هنا التعبير بان افعل ما تؤمر يعني ما ستؤمر به في المستقبل. فهو الى الان لم يؤمر. هذا للسادس. فيقول انه اذا هنا لم يكن هناك امر. ارادوا ان - [00:45:29](#)

وجود الامر حتى نقول هناك نسخ قبل التمكين من الفعل. طيب. واستدلوا بي الاية ستؤمر. قال هذا فاسد لماذا؟ قال اذ لو اراد ذلك يعني لو اراد اسماعيل افعل ما تؤمر اي ما ستؤمر به المستقبل - [00:45:49](#)

لو وجد الامر به في المستقبل. هل وجد في المستقبل امر اخر؟ لا. اذا لم يكن هناك الا الامر السابق. هذا مراد الشيخ. كي لا خلفا في الكلام. اي كي لا يكون مخالفة للكلام الصادق. ثم لماذا عبر بهذه الصيغة - [00:46:09](#)

يقول اراد ان يقول ان لغة العرب سائغ فيها ذلك ان يعبر بالماضي عن المستقبل وعن المستقبل عن الماضي كما قوله اتي امر الله فلا تستعجلوا اي سيأتي. لتحقق وقوعه وقرب وقوعه بغير بايش؟ باتى امر الله. هم - [00:46:29](#)

طيب وقول اني ارى سبع بقرات سمان. عبر باري مضارع ولا مضارع اري وشو احد حروف المضارعة الالف هي حروف اليت ها هذى هي اذا ارى وهل هو يقول ارى الان ولا رأى في منامه الليلة الماضية؟ رأى في منامه. اني اراني اعصب خمرا. اي رأيت في منامي الاول - [00:46:49](#)

كما كذلك العكس فهذا امر سائر اي قد رأيت وقال الشاعر يقال انه ظم راه ابن ظمرة النهش الذي يقال انه هني آ ابن احمر الكناني وقيل زراف الباهلي المهم آ عدد - [00:47:19](#)

قال واذا تكونوا كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب. يعني اذا هذا رجل من من اهل التجدة والبطولة يقول اذا كانت شبت الحرب والمصائب ينادونني يا فلان يا فلان يا نهشل يا نهشا لكن اذا كانت عندهم عزائم - [00:47:39](#) حيس هذا حيس هذى اشياء نادر. شفت التمر كيف يعجن ينزع منه النوى. ثم يعجن السمن ها سمى عجوة بعظامهم يسميه العجوة ها ثم يجعل معه الاقط يدق او اه - [00:47:59](#)

سويق وهو الطحين المحمص ها محمص بالزيت الان يسمونه يسمونه قشد ولا ايش يسمونه ذا ها؟ ها؟ التمر هذا التمر ذا مع سمنة كشت ولا ايه؟ اظنه كشط يحطون معه المهم يحطون - [00:48:19](#)

مع اشياء ملذات هذه كأنك مشتهيته المهم يقول اذا جاء هذا الشيء اللذيد النادر اللي عفوا والكريهة علي. الشاهد يقول واذا تكون كريهة ادعى له. يعني اذا كانت عند المعارك كانت تكون - [00:48:39](#)

بمعنى كانت ادعى اي دعيت كل يعبر بالمضارع وهو اراد ايش؟ الماضي وكذلك ايش؟ انه حتى لو حصل شيء في المستقبل من سيدعونني واذا يحاسب اذا الحيز هذا الحي يدعى جند المهم ان حاسد جند به - [00:48:59](#)

طيب طيب. رجع الان ليجيب عن عن كلامهم الاول. كلامهم العقلي كان باقي من الوقت وقولهم كلامهم الاول ها في اول قال وانكرت المعزلة ذلك لانه يفضي الى ان يكون الشيء الواحد على وجه واحد مأمورا منها حسنا قبيحا مصلحة المفسدة. سيجيب عنه وقوله قوله انه يفضي - [00:49:19](#)

الى ان يكون الشيء مأمورا منها فلا يمتنع ان يكون مأمورا من وجه منها عنه من وجه اخر. كما يؤمر بالصلة مع الطهارة وينهى عنها مع هذا موجود شرعا. ها؟ لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. ها؟ حتى تعلموا ما تقولوا ولا - [00:49:51](#)

ذنوبا حتى تختسل. اذا حتى تغتسل. مع ذلك يقول عز وجل اقم الصلاة لدلك الشمس فاذا دلكت الشمس لا تقم اليها الا وانت طاهر. حين لا تصلي الا وانت طاهر. لا يقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. فهي قد - [00:50:11](#)

مأمورا به من وجه منهي عن من وجه. فاذا جاز شرعا في هذه الصور جاز في العقل من باب اولى في في النسخ قبل التمكين لان نحن

قضيتنا الجواب على النسخ قبل التمكן. وليس ذلك لانه حسن وقبيح في ان واحد - [00:50:31](#)  
من وجه واحد لا. لذاته. لا بل لانه فيه من جانب روعي. وقد يكون هذا ليس اصل يعني لاجل الحسن والقبح لا ولية من اجل ابتلاء من اجل الابتلاء؟ هل يمثل ام لا؟ نعم - [00:50:51](#)

كذا ها هنا يجوز ان يجعل بقاء حكمه شرطا في الامر فيقال افعل ما امرنا به ان لم ينزل امرنا عنك بالنهي. ان لم ينزل ها؟ يزن ولا ينزل؟ ينزل غير مضبوط ياشيخ. حكم امرنا عنك بالنهي - [00:51:11](#)  
اذا لم ينزل ركن ينزلها على كل يقول وكذا ها هنا يجوز ان يجعل بقاءه حكمه يعني السابق شرطا في الامر. يعني ايش؟ انت مأمور بهذا الشيء ما دام - [00:51:31](#)

امرنا باقيا لم ننسخه. هذا هو. واضح؟ يعني ما لم ينسخ. فهذا هو كانه قال انت مأمور به ما لم ينسخ فاذا نسخ رفع هذا هو. فيقال افعل ما امرك به ان لم ينزل حكم امرنا عنك - [00:51:51](#)

ينزل او ينزل اي نزيله او ينزل بالنهي يعني الذي سيأتي. فانت ممثل حتى يأتيك دليل النسخ فان قيل فاذا اعتراض ذكره بعضهم واورده الشيخ على سبيل الفرضية فان قيل نعم فان قيل فاذا - [00:52:11](#)

علم الله سبحانه انه سينهى عنه. فما معنى امره بالشرط الذي يعلم انتفاءه؟ الشرط ولا بالشيء؟ الشرطة جميع النسخ ما في حاجة ولا شيء ايوه كما معنا فما معنى امره بالشرط الذي يعلم انتفاءه قطعا؟ قلنا يصف - [00:52:31](#)

اذا كان عاقبة الامر ملتبسة على المأمور. هذا هو. يقول اذا كان سبحانه يعلم انه سينهى عنه قبل ان يتمكن المكلف من الفعل. مثل قضية ايش؟ الخمسين صلاة. قبل ان - [00:53:01](#)

ينزل الى الدنيا الى الارض ويؤمر بالخمس. امره بخمسين. وقلنا لكم في الدرس الماظي التي كانت اه ترتب عليها والفوائد ترتب عليها من فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم وفضيلة موسى وكذلك وظهر الله ذلك. هذه هي فضائل كثيرة - [00:53:21](#)

مقصودة مقصودة شرعا. اه ان كان الله سيعلم ذلك فما معنى ان يأمر به؟ الذي يعلم شفاعة قطعا لانه لن يكون كان بالشيء احسن اصح منه بالشرط طيب قلنا الجواب - [00:53:41](#)

قلنا يصح اذا كان عاقبة الامر ملتبسة على المأمور. نعم. بالنسبة للمأمور. المأمور ما يدرى انه سيلغى. يعني ابراهيم عليه السلام لما امر بذبح ابنه هل يعلم انه سيفدى بذبح بذبح عظيم؟ ما يعلم. الله يعلم ذلك - [00:54:01](#)

لكن هذا بالنسبة للمكلف خفي. وفيه حكمة الابتلاء. فيه حكمة ظاهر الحكمه هم ينهون عن يسألون عن ما الحكمة؟ الحكمة ظاهرة ايوه لامتحانه بالعزم واستغفاله بالاستعداد المانع له من انواع اللهو والفساد - [00:54:21](#)

هذا هو. اذا امر بهذا يمتنع. يمتنع عن عن الباطل. لانه مأمور ايوه ربما يكون فيه لطيفة واستصلاح لخلقه. نعم. لطيفة يعني لطف من الله لانها من اسمائه اللطيف. واستصلاح لخلقه - [00:54:41](#)

نعم. وهذا جوزوا الوعد والوعيد بالشرط من العالم بعاقبة الامر فقالوا يعني ان المعتزلة جو وزوها ان يعد الله وهم يقولون من شروطهم انفاذ الوعيد من اصولهم الخمسة جوزه ان يعد الله - [00:55:01](#)

وان ي وعد يعد المحسنين وي وعد ويتوعد الظالمين ها جوزوا ان يعد مع علم بعاقبة الامر. مع علمي بعاقبة الامر ان هذا يمثل وهذا لا يمثل. ايوه فقالوا يجوز ان يعد الله سبحانه على الطاعة ثوابا بشرط عدم ما يحبطها. وعلى المعصية عقابا بشرط عدم ما يكفرها - [00:55:21](#)

من التوبة والله سبحانه عالم بعاقبة امره. يقول اذا انت قلت هذا مع اشتراطكم والله عالم بعواقب الامور. من الذي يمثل او لا يمثل؟ ها؟ فجائز. جائز كما اجر هذه القاعدة من - [00:55:51](#)

الوعد والوعيد الى قضية النسخ والابتلاء بالنسخ قبل التمكן. نعم. جواب ثان انه يجوز ان يكون الشيء مأمورا منهيا في حالين. اذ اذا ليس المأمور حسنا في عينه لوصف هو عليه قبل - [00:56:11](#)

هذا ذكرناها تكرر انه يجوز. لانه ليس حسنا لذاته. انما حسنه لامر خارج. ايوه ولا المأمور المأمور مرادا ليتناقض ذلك. يقول لا يلزم

نقول التناقض. لا لأن التناقض لو كان الشيء أمر به - 00:56:31

من جميع الوجوه وفيه الحسن والقبح. مستويان. هنا نقول كيف تأمر بالشيء وهو تأمر بقتله وتحريم قتله هذا الشخص تأمره اقتله ولا تقتله. هنا يحصل القضية. أما لو علق تحريم لا - 00:56:51

يحل دم أمرى مسلم الا باحدى ثلاث. مدى الثيب الزانية. ما الذي احل دمه؟ كونه زانيا وهو ثيب. ما الذي حرم قبل ذلك كونه لم مسلم ولم يزني ولم فاذا الذي اباحه الشيء الآخر - 00:57:11

اما كونه تأمر بالشيء تقول انه تأمر بالشيء وتنهى عنه بذاته بجميع الاوصاف هذا مستحيل. هذا الذي ينهى عنه لانه بعينه يقول اذ ليس المأمور حسنا في عينه ها لوصف هو عليه قبل الامر به ولا المأمور مرادا ولا المأمور - 00:57:31

غدا لتناقض لتناقض ليتناقض ذلك. نعم. لو قلنا انه حسنة وقبحه لذاته وامرته به ونهيتها عنه لذلك قل نتناقش الامر. اما حسنة وقبحه فيحسب اختلاف الاحوال. نعم وقولهم ان الكلام قديم فيكون امرا بالشيء فيكون امرا بالشيء ونهيا عنه في حال واحد قلنا يتصور الامتحان به اذا سمعه - 00:57:51

المكلف في وقتين ولذلك اشتربطنا التراخي في النسخ ولو سمعهما في وقت واحد لم يجز. فاما جبريل فيجوز ان يسمعهما في وقت واحد ويؤمر بتبيغ الامة في وقتين لكونه غير داخل تحت التكليف. فيأمرهم بمسالمة الكفار مطلقا. وباستقبال بيت المقدس - 00:58:21

ثم ينهاهم عنه بعد ذلك والله اعلم. هذه المسألة على كل جاءت هذا الالزام يوجه لمن؟ للاشارة الجواب هذا جواب الاشاعة لانه هل سمعه جبريل مرة واحدة؟ الامر الاية التي نزلت في اخر القرآن نزلت - 00:58:41

لا ما سمعه على التوالي كما قال عز وجل ما يأتيه من امر من ربه مععدل الى السماء وهم يلعبون. طيب نقف هنا عند كون اذان حانا وواضح هذا ما يحتاج الى شرح والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:59:01 00:59:25 -